



المرونة الوظيفية للحوائط الديناميكية في حيزات الفراغ المختلفة

The Functional Flexibility of Dynamic Walls in Different Spaces

الأمير أحمد شوقي
أستاذ مساعد
بقسم التصميم الداخلي والآثاث -
كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

إسراء السيد على إبراهيم
معيد
بقسم التصميم الداخلي والآثاث - كلية
الفنون التطبيقية - جامعة بنها

عبر حامد سويدان
أستاذ أساسيات التصميم ورئيس قسم
التصميم الداخلي والآثاث -
كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

ملخص البحث:

شهد العصر الحديث تطوراً كبيراً في التكنولوجيا والفكر الإنساني حيث تتغير الاحتياجات باستمرار، مما أدى إلى حدوث تقدماً في العمارة الداخلية. فقد ظهرت العديد من الإتجاهات التصميمية التي سعت إلى تلبية متطلبات الإنسان، حيث قام المصمم الداخلي بإبتكار معايير تصميمية ذات رؤى إبداعية جديدة داخل منظومة متكاملة ومنها التصميم الديناميكي. يهدف التصميم الديناميكي إلى تقديم حلول متكاملة للعديد من المشكلات التصميمية في الفراغ. كما إتجه الفكر الديناميكي إلى التصميم التفاعلي حيث الإتصال بين المستخدم والحاسب الألى سواء كان مباشر أو غير مباشر. تم إستخدام وتوظيف تكنولوجيا المجسمات وآلات التحكم الرقمي للوصول إلى أنماط متطورة في الحوائط الديناميكية تعمل على للوصول إلى قيم جمالية ووظيفية داخل حيزات الفراغ المختلفة.

تناولت هذه الدراسة مفهوم التصميم الديناميكي حيث اشتمل على التصميم متعدد الأغراض وكذلك التصميم التفاعلي، مما يعمل على التنوع وتغيير وتجديد الفراغ. يمكن تطبيق مفهوم التصميم الداخلي الديناميكي من خلال دراسة أنماط الحوائط الديناميكية فمنها الحوائط الديناميكية التقليدية والحوائط الديناميكية الحديثة. اشتملت الحوائط الديناميكية التقليدية على القواطع المنقلة والقواطع المتحركة، واشتملت الحوائط الديناميكية الحديثة على الحوائط الديناميكية الذكية والحوائط الديناميكية التفاعلية. ركزت هذه الدراسة على آليات تطبيق ديناميكية الحوائط وتحقيق المرونة التصميمية والكفاءة الوظيفية وكذلك الإستغلال الأمثل للفراغ.

الكلمات المفتاحية: الديناميكية، الفراغ المفتوح، الفراغ الإلكتروني، التصميم الذكي، التصميم التفاعلي، المرونة الوظيفية.

مقدمة البحث Introduction:

تعد الديناميكية أحد الظواهر الكونية التي عرفها الإنسان منذ القدم، وبالرغم من قدم مصطلح "الديناميكية" إلا أنه أعيد استخدامه وتطويره ليتلاءم مع احتياجات العصر الحديث. تعد الديناميكية من أهم سمات الحياة مما جعل المصمم يسعى إلى إدخالها كأحد عناصر التصميم. يعتمد التصميم الداخلي الديناميكي على إدخال الزمن كبعد رابع في العملية التصميمية نتيجة إحداهت تغير به، وهي رؤية معمارية جديدة. فيمكن للمصمم دمج كل من العمارة الداخلية والخارجية معا من خلال توفير الديناميكية في الفراغ. أدى التطور في مجالات النمذجة الرقمية إلى ظهور التصميم الداخلي الديناميكي. يسعى المصمم إلى تطوير الفراغات الداخلية

معتمداً على التصميمات ذات الطابع الديناميكي باختلاف عناصرها وتنوع طرق حركتها. تم إضافة البعد الرابع للتصميم لإحداث الديناميكية في الفراغ مما أدخل الحيوية والنمو والتتابع في التصميم. تتم ديناميكية الحوائط بقوة دافعة سواء هذه القوة يدوية أو ميكانيكية أوتوماتيكية. يمكن الإستفادة من التكنولوجيا في التصميم الداخلي حيث جعلت الحوائط تعمل على إستقبال المؤثرات الخارجية وجعلها تستجيب وتتفاعل مع الإنسان.

مشكلة البحث Research problem:

كيفية تحقيق المرونة الوظيفية من خلال تطبيق الفكر الديناميكي في التصميم الداخلي
ومن هنا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

تتركز منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

- عرض مفاهيم التصميم الداخلي الديناميكي.
- عرض أنماط الحوائط الديناميكية وتحليل بعض النماذج التي نجحت في تطبيقها.
- دراسة أساليب تطوير التصميم الداخلي وآليات تطبيق ديناميكية الحوائط لتحقيق المرونة في الفراغات.

التصميم الداخلي الديناميكي **Dynamic Interior Design**

هو التصميم الذي يتحرك فيه بعض مكوناته، ظهر بدايات التصميم الداخلي الديناميكي في ثلاثينات القرن العشرين على يد كل من "ريتقلد" و"لوكوربوزية"، ومع زيادة التطور التكنولوجي ظهر الفراغ التفاعلي كرد فعل تلقائي لتطور فكر المصمم.

يتم تطبيق الديناميكية في التصميم الداخلي إما باستخدام طرق الحركة التقليدية أو اعتماداً على الأساليب التكنولوجية ليتناسب مع المتطلبات المختلفة للأفراد من خلال القدرة على التنوع. فقد تنوعت الأنظمة التي تساعد على تحقيق الديناميكية في التصميم الداخلي من خلال عناصره سواء في الشكل أو في الوظيفة، فيتم عمل تصميمات متنوعة من خلال تحريك عناصر التصميم الداخلي وخاصة الحوائط، حيث يتم الإستجابة للمتطلبات الإنسانية كما ساعدت الأنظمة التفاعلية في التصميم الداخلي على الإستجابة مع البيئة.

أنماط التصميم الداخلي الديناميكي:

ظهرت التصميمات الداخلية الديناميكية بأنواعها المختلفة:

أ- التصميم الداخلي الديناميكي متعدد الأغراض

:Multifunction Interior Design

هو مفهوم التنسيق متعدد الوظائف للوحدات الذي يسعى إلى توفير مساحات إضافية تتلاءم وتنكيف مع عناصر العمارة الداخلية من مستويات أفقية ورأسية لتكون قابلة للحركة والتغيير، وقد تطور التصميم متعدد الأغراض متأثراً بالبعد الرابع للفراغ وهو الزمن، فأصبح الفراغ ديناميكي متعدد الأغراض وفقاً لتغيير نوع النشاط الذي يؤدي بداخله مما يكسبه سمة المرونة.

يتحول الفراغ الواحد لعدة أوضاع تبعاً لديناميكية مكوناته فيمكننا تخزين بعض العناصر داخل الفراغ، كما يمكن ممارسة بعض الأنشطة التي لا تتطابق زمنياً مع بعضها، وعلى سبيل المثال يمكن أن يتحول فراغ المعيشة في الصباح إلى فراغ للنوم ليلاً.

الديناميكية بهدف فصل الفراغات، مما ساعد على زيادة القدرة الإنتقاعية والقيم الوظيفية للحيزات الداخلية وإظهارها أكبر من حجمها الحقيقي.

- ما مدى تأثير الفراغات الداخلية بديناميكية الحوائط؟
- هل يمكن تحقيق الكفاءة الوظيفية في حيزات الفراغ المختلفة باستخدام الديناميكية؟
- ماهي الأساليب التكنولوجية المختلفة للوصول إلى تصميم داخلي مرن؟

أهداف البحث Research objectives:

- ١- دراسة بعض مفاهيم التصميم الداخلي الديناميكي وأهم أنماطه.
- ٢- إبراز أهمية الديناميكية في تطوير التصميم الداخلي.
- ٣- معرفة كيفية تحقيق المرونة من خلال دراسة ديناميكية الحوائط.
- ٤- تصنيف آليات ديناميكية الحوائط ومدى تأثيرها بالتقنيات الحديثة.

أهمية البحث Importance of research:

وتتدرج أهمية هذه الدراسة فيما يلي

- الإستفادة من الفكر الديناميكي وتأثيره على حيزات الفراغات الداخلية.
- التأكيد على دور التطور التكنولوجي في خلق فراغ ديناميكي ذو كفاءة وظيفية عالية.
- محاولة خلق وتشكيل فراغات جديدة من خلال ديناميكية الحوائط.
- التوصل إلى تصميم داخلي دائم التغيير يتسم بالمرونة.

افتراضات البحث

- إمكانية زيادة القدرة الإنتقاعية للفراغات المعمارية وتحررها من الحوائط الثابتة وإستبدالها بالحوائط الديناميكية التي تعمل على إعادة تشكيل الفراغ.
- يمكن تحقيق المرونة الوظيفية بعلاقة ثنائية تفاعلية متصلة مع التصميم الداخلي للمبنى من خلال ديناميكية الحوائط.
- يمكن العمل على رفع الكفاءة الوظيفية للتصميم الداخلي باستخدام التقنيات الديناميكية التفاعلية المبتكرة.

محددات البحث

تتمثل حدود البحث في:

الحدود الموضوعية:

- دراسة ديناميكية الحوائط ودورها في إعادة تشكيل الفراغات.

الحدود الزمانية والمكانية:

- مدى تأثير الديناميكية على الفراغات المفتوحة والفراغات الإلكترونية في الآونة الأخيرة.

منهجية البحث Research methodology:

الفراغ المفتوح Open Space

تحررت الفراغات الداخلية من الحوائط الثابتة وتم إستبدالها بحوائط ديناميكية من قواطع خفيفة وغيرها من العناصر

ألقى المعماري الأمريكي "فرانك لويد رايت" فكرة الحوائط والقواطع بين الغرف التي لا تتطلب الخصوصية، مع مراعاة تداخل الفراغات، مما يعمل على سهولة الاستخدام وتقليل التكاليف، كما دعى "لو كوربوزيه" إلى المسقط المفتوح واستخدام الهيكل الخرساني بدلاً من الحوائط الحاملة مما أعطى المسقط الأفقي مزايا متعددة تمثلت في

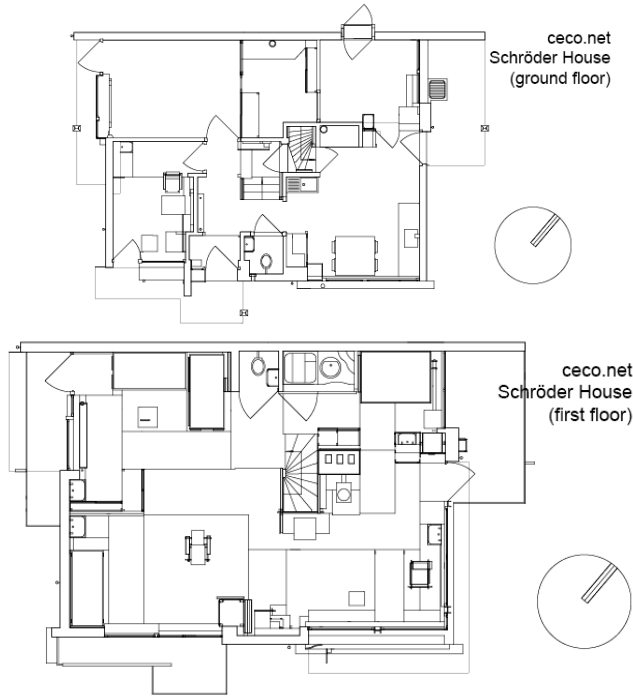
المرونة وإنسياب الفراغ، حيث تم تقسيم الفراغات الكبيرة إلى فراغات أصغر باستخدام بعض عناصر التصميم الداخلي وتنوع الأساليب المستخدمة لتقسيم الحيز الداخلي، ومن أهم النماذج للفراغ المفتوح منزل Rietveld Schrader (السيد، ٢٠١٧ ص ١٠٠)

جدول (١) منزل Rietveld Schrader

اسم العمل: منزل Rietveld Schrader		تاريخ التصميم: ١٩٢٥
الموقع: أوترخت - هولندا	فريق العمل: المصمم جيريت ريتفيلد Gerrit Rietveld	فكرة العمل:
تم تصميم المنزل (وفق مبادئ حركة دي ستيل المعمارية) حيث يكاد يخلو المسقط الأفقي للمنزل من الحوائط الداخلية الثابتة، كما أنه تم ربط الخارج بالداخل عبر نوافذ الزجاج الكبيرة وتم استخدام نفس الألوان التي استخدمها الفنان موندريان. يعتبر منزل Rietveld Schrader رمزاً للعمارة الحديثة، ومنذ عام ٢٠٠٠م دخل قائمة مواقع التراث العالمي التابعة لليونسكو.		



صورة (١) منزل Rietveld Schrader



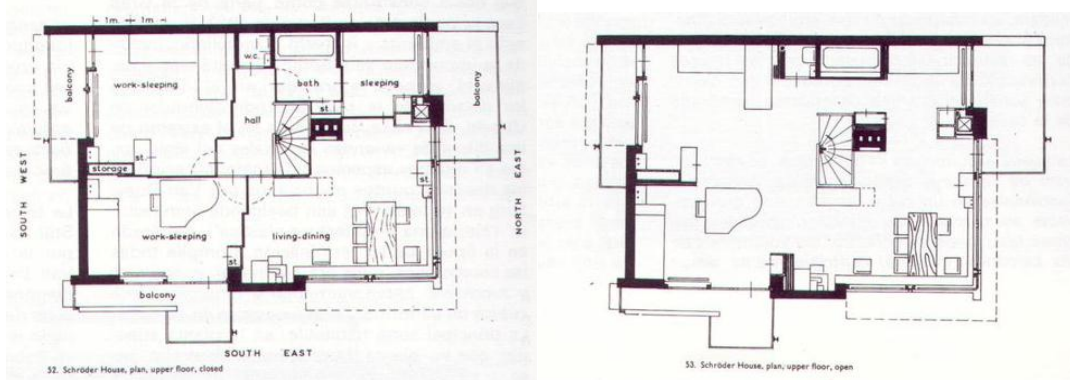
شكل (١) المسقط الأفقي للدور الأرضي والأول لمنزل Rietveld Schrader

<https://www.archdaily.com/99698/ad-classics-rietveld-schroder-house-gerrit-rietveld>

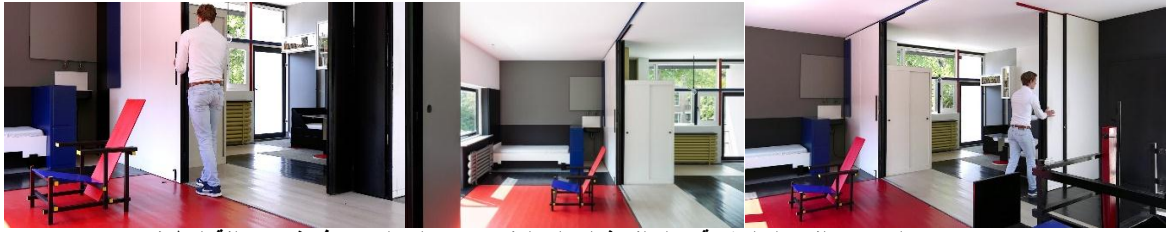
قام المصمم جيريت ريتفيلد بتقسيم الفراغات الداخلية باستخدام الحوائط الديناميكية المنزلة

تحقيق المرونة:

بدلاً من الحوائط الثابتة مما ساعد في تقسيم الفراغ الداخلي وتعدد الوظائف.
صمم المسقط الأفقي للمنزل كفراغ واحد ويتم تحويله إلى عدة فراغات صغيرة على حسب الوظيفة معتمدة على ديناميكية ألواح خشبية مثبتة على مسار تنزلق عليه لتقسيم الفراغات.



شكل (٢) المسقط الأفقي للمنزل عبارة عن مساحة داخلية مفتوحة يمكن تقسيمه إلى لعدة فراغات الوظائف.



صورة (٢) مراحل إنزلاق الفواصل الخشبية داخل الفراغ الداخلي المفتوح وتحويلها إلى عدة فراغات مختلفة الوظائف.

<https://www.behance.net/gallery/17441671/Schroder-House-Precedent>

الفراغ الإلكتروني Electric Space

هو الفراغ الذي يتم التحكم فيه بنظم تشغيل وتحكم آلي عن بعد في عناصر التصميم المختلفة، وقد يتم الإتصال بالإنترنت للتواصل الكامل بكافة الأجهزة ليتم التحكم من خلال برامج تكنولوجية تفاعلية مبتكرة وتحديث الديناميكية. دور المصمم الداخلي في تهيئة الفراغات الداخلية الديناميكية لتحقيق المرونة:

سعى المصمم الداخلي إلى تحقيق أكبر قدر من المرونة في الفراغ، فنتج عن ذلك ظهور مفاهيم جديدة عن ديناميكية التصميم الداخلي؛ فيتم تشكيل عناصر التصميم الداخلي وتهيئتها للتعديل من إضافة أو حذف أو إمتداد .. إلخ سواء كان ذلك بشكل مؤقت أو دائم، بهدف التكيف مع المتغيرات المستقبلية والتكنولوجية.

وتعتمد فلسفة التصميم الداخلي الديناميكي على عدة نقاط تتضح فيما يلي:

- تغيير مفهوم الفراغ الداخلي وتحويله إلى ديناميكي، وجعله أقل تقيداً وأكثر تفاعلية ونتاجاً.

ب- التصميم الداخلي الديناميكي التفاعلي Interactive dynamic Interior Design

هو مفهوم إعادة تشكيل وتغيير الفراغ تبعاً لسلوك الإنسان يمكن استخدام التقنيات الحديثة في التصميم الداخلي من خلال إمكانية التحكم في عناصر الفراغ باستخدام تطبيق ذكي عبر الهاتف المحمول، بهدف تحقيق الإتصال والتفاعل المباشر بين التصميم والمستخدم وفقاً لنظام تكنولوجي، متأثراً بحركاته أو انفعالاته وأصواته وغيرها من المؤثرات التي تعمل على تغيير شكل الفراغ الداخلي بالكامل ليحقق المرونة لمزاولة الأنشطة الداخلية المختلفة.

يتم عمل برنامج تحكم مكون من المجسات الحساسة Sensitive Sensors Technology والمتصلة بالشبكات الرقمية، تعمل هذه التكنولوجيا على إكتشاف الأفعال التي يبديها الإنسان المتواجد في الفراغ ثم تقوم بعمل رد فعل تجاه هذه الأفعال حيث يتم الوصول إلى فراغ يتم فيه التكمال بين الأبعاد المادية للفراغ والأبعاد الإلكترونية دون إلغاء أحدهما للآخر كالتالي:

الجمالية والوظيفية، كما يمكنه استخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير الحوائط والقواطع وجعلها قادرة على تحقيق العناصر الوظيفية للفراغ تبعاً لما يتطلبه النشاط، سنقوم بإستعراض بعض التطبيقات التي توضح الأنماط المختلفة للحوائط الديناميكية لما لهم من أهمية في تحقيق المرونة التصميمية داخل الفراغ، ويوضح المخطط التالي تصنيف الحوائط الديناميكية:

- قابلية تلك الفراغات للتكيف مع ما حولها من متغيرات.
- تغيير المفهوم التقليدي لفراغ العمارة الديناميكية وإمكانية تعدد إستخدامات الفراغ الواحد للأنشطة المختلفة، ويتم ذلك من خلال إمكانية التغيير والتبديل بين الوحدات المكونة للفراغ.
تحقيق المرونة في التصميم الداخلي من خلال ديناميكية الحوائط:

تعتبر الحوائط الديناميكية من أهم محددات الفراغ، وبإمكان المصمم خلق فراغ متميز يحقق فيه أكبر قدر من القيم



مخطط (١): يوضح تصنيف الحوائط الديناميكية - عمل الباحثة

١. **الحوائط الديناميكية التقليدية (القواطع)**
يمكن تقسيم بعض الحيزات الداخلية عن طريق الحوائط الديناميكية، وتعد القواطع الداخلية من أهم محددات الفراغ الداخلي، والتي يستطيع المصمم من خلالها تحقيق قدر عالٍ من المرونة في تقسيمات الفراغات الداخلية وخلق فراغات متعددة تفي متطلباتها الوظيفية والجمالية، حيث تعمل القواطع كمحدد لمسار الحركة في الفراغ وجعله مستعيناً بأحدث التقنيات الحديثة والإستفادة منها في تحقيق المواءمة الوظيفية للفراغ طبقاً لمتطلبات النشاط^(١) وتتنوع أنماط القواطع الداخلية من حيث الإنشاء، فيمكن تصنيفها كما يلي:

١.١ القواطع المتحركة mobile Partitions
١.٢ القواطع المتحركة Kinetic Partition
١.١ القواطع المتحركة mobile Partitions

- أهم ما يميزها:**
- بساطة التصميم - تنوع الخامات المستخدمة
 - سهولة تخزينها- تعدد الإستخدامات
 - توفير المساحة - خفيفة الوزن مما يسهل التنقل

١.١.١.١ القواطع المطوية المتنقلة Mobile folded partitions

تهدف القواطع المطوية إلى الإستغلال الأمثل للفراغ حيث تعمل على توفير الخصوصية بهوتقسيمه.

أهم ما يميزها:

- يشغل حيز بسيط عند تخزينه وذلك بسبب وضعه الرأسي.
- يحتوى على عجلات تسهل من دفعه وسحبه وقت الإستخدام، وتعمل كمثبت على الأرض عند عمله فى وضع الثبات فلا يحتاج القاطوع إلى معدات التثبيت.
- تتوفر القواطع المطوية الرأسية بعدة إرتفاعات، تستخدم حسب المطلوب.

يمكن الإستفادة من الفراغات المفتوحة من خلال الإمكانات التكنولوجية الحديثة وتحويلها إلى عدة فراغات باستخدام القواطع المتنقلة، ستتقسم أنواع القواطع المطوية المتنقلة طبقاً لتشكيلاتها المختلفة فى عملية طيها وتخزينها ومن أهمها:

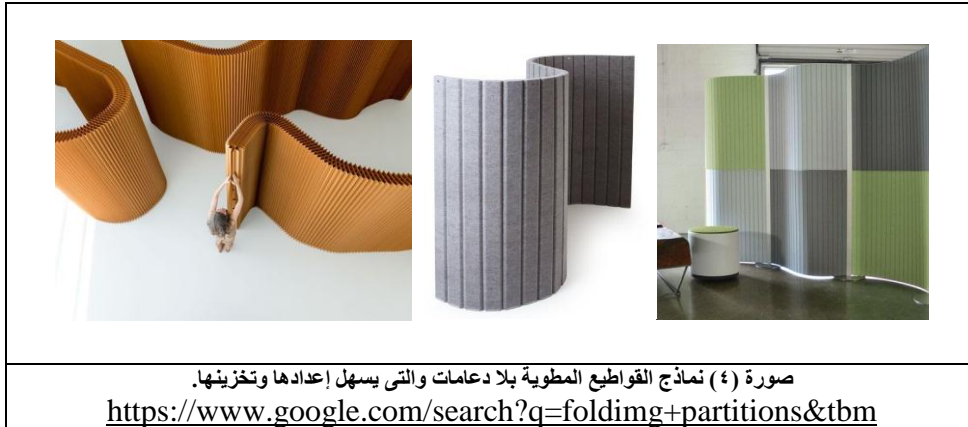
١.١.١.١ القواطع المطوية أفقياً Horizontal folding partition

٢.١.١.١ المطوية بلا دعامات Free – Standing partitions



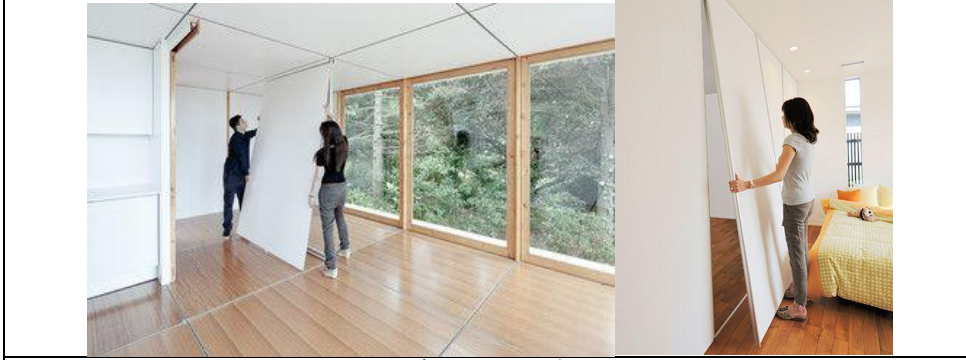
٢.١.١.١ المطوية بلا دعامات Free – Standing partitions

يختص بالخامات خفيفة الوزن ومن أهم مميزاته أنه لا يحتاج للتثبيت حيث يقف على الأرض مباشرة فلا يحتاج إلى عجل أو أى معدات.



٢.١.١ القواطع القابلة للتركيب والتركيب Demountable Partition

تتنوع القواطع القابلة للتركيب من حيث طريقة إنشائها وتجميعها، تتميز هذه القواطع بأنها تساعد على توفير الحرية التصميمية للمصمم بتوفير عنصر المرونة حسب نشاط الفراغ. (سعودي، ٢٠١٩ ص ٧٧)



صورة (٥) نماذج للقواطع القابلة للتركيب والتركيب

<https://www.google.com/search?q=moveable+partitions&tbm=isch&ved=2ahUKewinvqg>

مثبت من أعلى وما يتم تثبيته من أسفل وأعلى، ويمكن إجراء معالجات صوتية لهذه القواطع حسب الوظيفة المستخدمة لها، كما يمكن إزالة بعض الوحدات لعمل فتحة الباب أو إستبدال بعضها بأخر.

ويمكن تصنيف القواطع المتحركة كما يلي:

١.٢.١ القواطع المنطوقة

٢.٢.١ القواطع المنزقة

٣.٢.١ القواطع الملتفة

المفصلات المستخدمة في القواطع المطوية وهي تتحرك على عجل حديدي مثبت بالسقف، وقد يحتاج إلى قضبان أو دلائل في الأرضية، ويتميز بالمتانة والقوة والقدرة على عزل الصوت وسهولة التشكيل وبساطة الحركة

٢.١ القواطع المتحركة Kinetic Partitions

هو عبارة عن حائط داخلي يعمل على سهولة تقسيم الفراغ، وبمجرد تحريكه فيمكن أن يحول الفراغ من وظيفة إلى أخرى، فهي قواطع قابلة للحركة يوجد بها أجزاء ووصلات مصممة، وبذلك تفتح وتغلق بأقل مجهود ممكن.

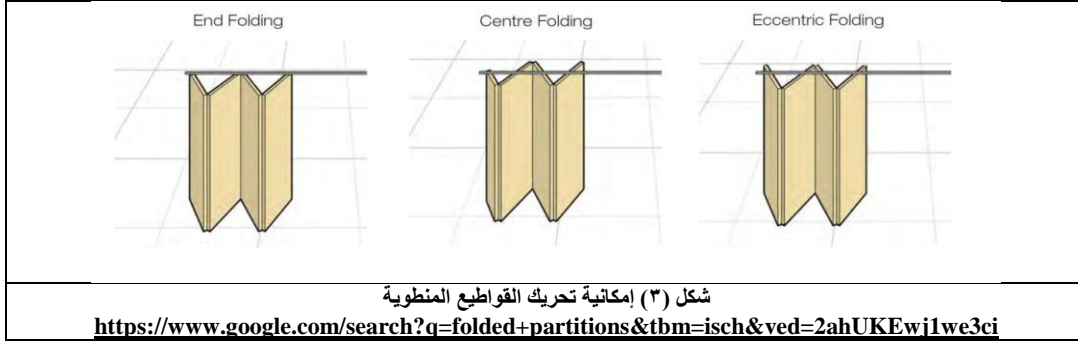
تتنوع هذه القواطع من حيث الخامات والقطاعات المستخدمة وطرق التصنيع وأماكن التثبيت، فمنها ماهو

١.٢.١ القواطع المنطوقة:

يتكون هذا النوع من مجموعة من الألواح أو الضلف المتصلة مع بعضها بواسطة مفصلات جانبية صممت بحيث تمكن الألواح أن تنطوي رأسياً وأفقياً، وعند الإغلاق لا يظهر أي مفصلات مرئية، وتتعدد أنواع



صورة (٦) إمكانية التحكم في أبعاد الحائط الكلي باستخدام القواطع وعمل الفتحات بها حسب التصميم المطلوب
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.globalsources.com>



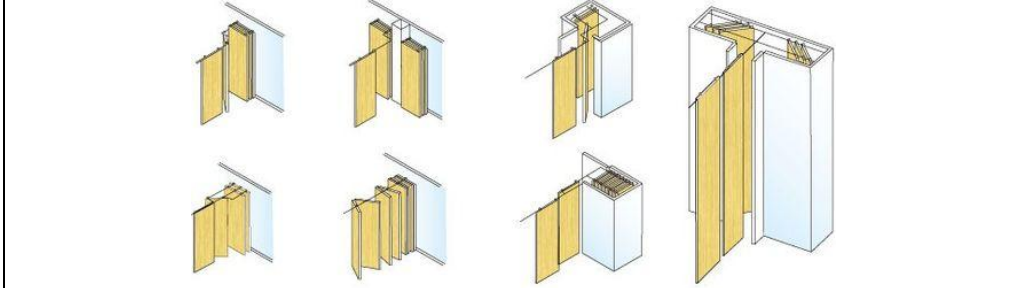
٢.٢.١ القواطع المنزقة:

تثبت هذه القواطع على دلائل متحركة لمجموعة من البكرات المصنوعة من الصلب المكسو بالمطاط على قضيب يعمل بمثابة دليل للحركة، فيمكن تحريك الوحدات بشكل منفرد مما يساهم في خلق فراغات مرنة.



يمكن أن تنزلق الوحدات بعدة طرق مختلفة:

- تنزلق بقناة مثبتة بالسقف أو مجرى على الأرض او كلاهما معاً.
- تنزلق بقناة مثبتة على الحائط.



شكل (٤) القواطع المنزلقة المثبتة بقناة في أعلاها.

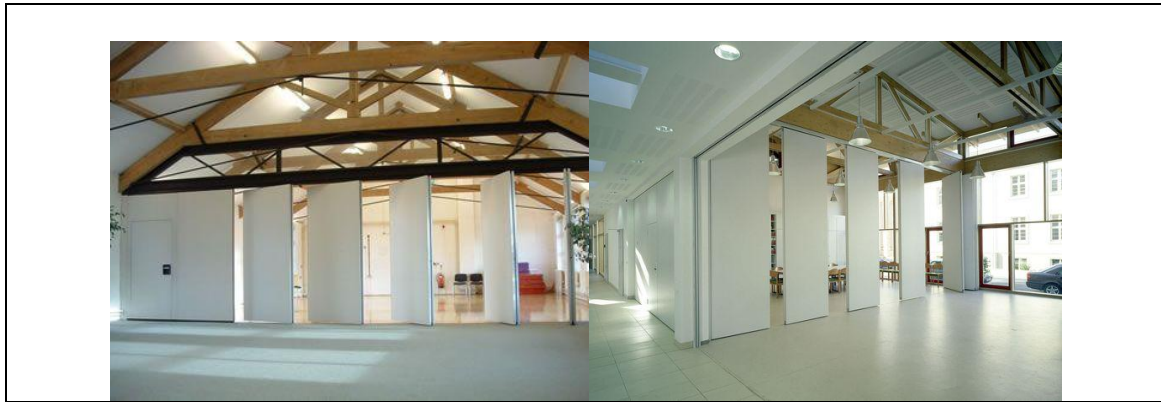
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.pinterest.com>



صورة (١٠) التجهيزات المثبتة داخل قناة في القاطوع أو الحائط، والتي تتحكم في الإنزلاق

https://www.google.com/search?q=sliding+doors&tbm=isch&ved=2ahUKEwig_ZfViOHxAhXT

٣.٢.١. القواطع الملتفة: البعض بطريقة مفصلية بحيث تعطى لها حرية الحركة لكي يسهل لفها أو فردها عند الإستعمال، وهذه الطريقة تلف حول محور مركزي إما باليد أو بالطرق الميكانيكية داخل هيكل معدني خاص بذلك.

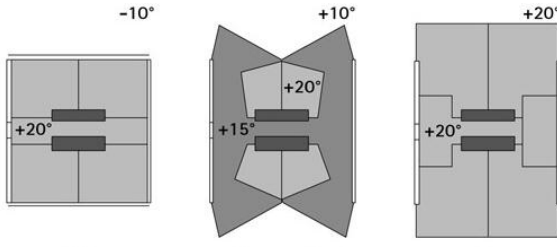
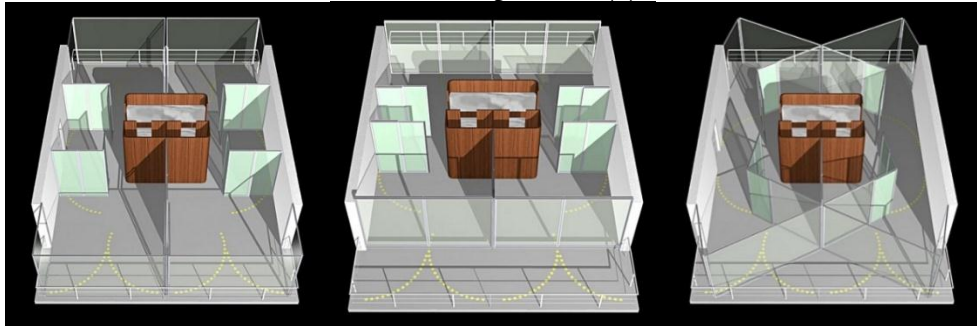


صورة (١١) نماذج متعددة للقواطع الملتفة.

<https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2F4.imimg.com%2Fdata4%2FDA%2FQB%2FMFY-17239549%2Fmovable-wall-partitions->

القواطع الملتفة في مشروع zum optionalen Wohnen Studie

جدول (٢) zum optionalen Wohnen Studie

اسم العمل: zum optionalen Wohnen Studie	
تاريخ التصميم: ١٩٩٩	فريق العمل: Stefan Korschildgen & Gerhard Kalhofer
فكرة العمل:	تكوين الحائط: تتكون الحوائط من نوافذ زجاجية مزدوجة ذات إطار من الألومنيوم ومثبت بمفصلات قابلة لفك النوافذ المزدوجة لتمديد الحائط وتكبيره. مركز المنزل: عبارة عن مستطيل ثابت به بعض المعدات الصحية. نافذة مزدوجة من نوع الصندوق: طبقتان مستقلتان للنافذة المتنقلة مع وصلات مرنة
 <p>شكل (٥) المسقط الأفقي للمنزل قبل وبعد الحركة</p>  <p>صورة (١٢) zum optionalen Wohnen Studie</p> <p>https://www.kalhofer-korschildgen.de/de/k-k-projekte/planung-wettbewerbe-forschung/expander</p>	
تحقيق المرونة:	تم تصميم الفراغ معتمداً على ديناميكية الحوائط الداخلية يمكن إحداث تغييرات بالمسقط الأفقي للفراغ حسب رغبات المستخدم، حيث تم استخدام القواطع المنزلقة الملتفة، مما يعمل على توفير المرونة والذي يتضح فيما يلي: التنوع في حجم وشكل الغرف وكذلك عددها والاستخدام الاختياري للشرفة. يحقق هذا الحائط كفاءة وظيفية عالية، حيث يتم تمديد الغرف ودمجها مع المساحة الخارجية مما يعمل على زيادة مساحة المكان وإستيعاب عدد أكبر من المستخدمين داخل الفراغ.



صورة (١٣) مناظير للأوضاع المختلفة للقواطع الملتقة في منزل zum optionalen Wohnen Studie
[/https://goodideas.front.lv/page/3](https://goodideas.front.lv/page/3)

٢. الحوائط الديناميكية الحديثة

٣.١.٢ Built-in auto القاطوع الآلى المدمج

Partition Smart Walls

٤.١.٢ تقنية wall bot لعمل فواصل متحركة أوتوماتيكياً:

١.١.٢ تقنية الفواصل المتحركة رأسياً:

هى عبارة عن فواصل منطبقة رأسياً للتحرك داخل السقف الساقط والتي يمكن التحكم فيها وتحريكها من خلال الحاسب أو الريموت كنترول.

Visual

تشتمل على:

١.٢ الحوائط الذكية Interactive Walls

٢.٢ الحوائط التفاعلية

١.٢ الحوائط الذكية Smart Walls:

وأهم أنواعها:

١.١.٢ تقنية الفواصل المتحركة رأسياً:

٢.١.٢ الحوائط الهولوجرافية المرئية Visual

:holographic walls

يمكن تحويلها إلى سطح تفاعلى عن طريق إضافة الأسطح

التفاعلية الرقمية.

تستخدم كلوحات كتابة، وكشاشة عرض لجميع أنواع

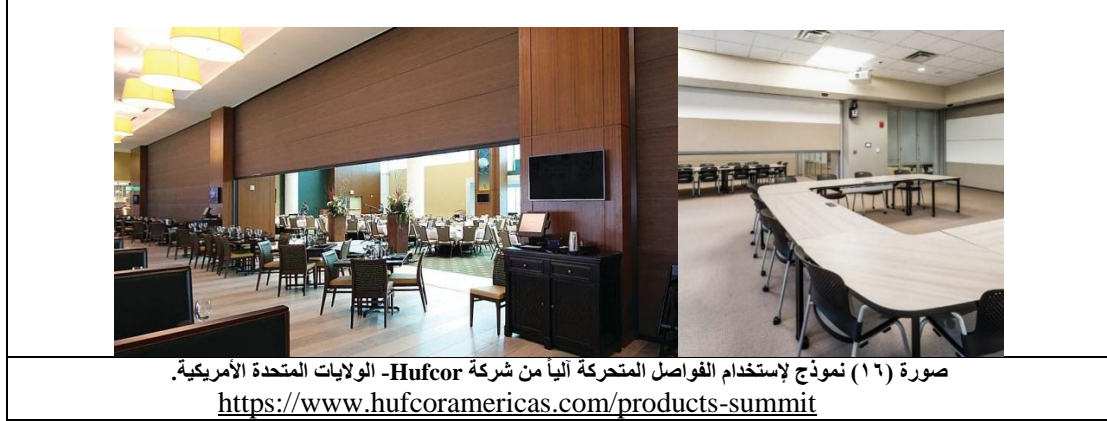
البروجيكتور



صورة (١٤) نموذج للسقف المعلق المتحرك والذي يستخدم في تخزين القواطع للتحكم في دمج أو فصل الفراغات الداخلية.

صورة (١٥) نموذج للفواصل المتحركة رأسياً وإستخدامها في نظام العرض

<https://www.google.com/url?sa=i&url=http%3A%2F%2Fwww.gfiuae.com%2Fgfiuae%2Four-products%2Fhufcor%2Fsummit-vertical-lift-walls>



٢- إستخدام الفراغات الغير مادية cyberspaces كبديل

للفراغات المادية التقليدية.

٣- توفير أكبر قدر من الخصوصية:

- التحكم في الفراغ وتقسيمه من خلال إنتاج صورة مجسمة تمثل الحائط الذي يفصل الفراغات بإستخدام جهاز إسقاط هولوجرافي

- العزل الصوتي والحرارى acoustic & thermal isolating باستخدام حائط إفتراضى رقمى يولد موجات كهرومغناطيسية تعمل على قطع الإشارات السلوكية واللاسلكية من وإلى الفراغ.

- إمكانية تحقيق المرونة، حيث يمكن إزالته ونقله إلى مكان آخر دون التقيد بالهيكل الإنشائى.

٢.١.٢. الحوائط الهولوجرافية المرئية Visual holographic walls:

هي حوائط إفتراضية تظهر اعتماداً على تطبيقات رقمية فيتم تداخل شعاعين أو أكثر من أشعة الليزر الموجهة رقمياً عبر عدسات خاصة وينتج من هذا التداخل صورة ثلاثية الأبعاد.

مميزات إستخدام الحوائط الهولوجرافية:

١- حوائط عديمة الوزن ، مما يعنى تخفيض الأحمال الكلية للمبنى إلى ما يقرب من ٨٥% من وزنه فى حالة إستخدام الحوائط التقليدية.



صورة (١٩) استخدام الحوائط الهولوجرافية في التصميم الداخلي.
https://www.freepik.com/premium-photo/hologram-interface-office-overlooking-city_2608383.htm

كما أن الحائط مزود بشبكة عصبية صناعية منخفضة المستوى (Low - Level artificial neural network) تقوم بتحديدنوع النشاط وكذلك معرفة الوضع المناسب للحائط.

٣.١.٢. القاطوع الآلي المدمج **Built-in auto Partition**
هي قواطع تعمل على تقسيم الفراغات الداخلية تتميز بسهولة تحريكها آليا لتحقيق الإستجابة الديناميكية وتعدد إستخداماتها الأنشطة المختلفة، كما يحتوى على مشغل ميكانيكى ومعالج البيانات الدقيق (Microprocessor)،



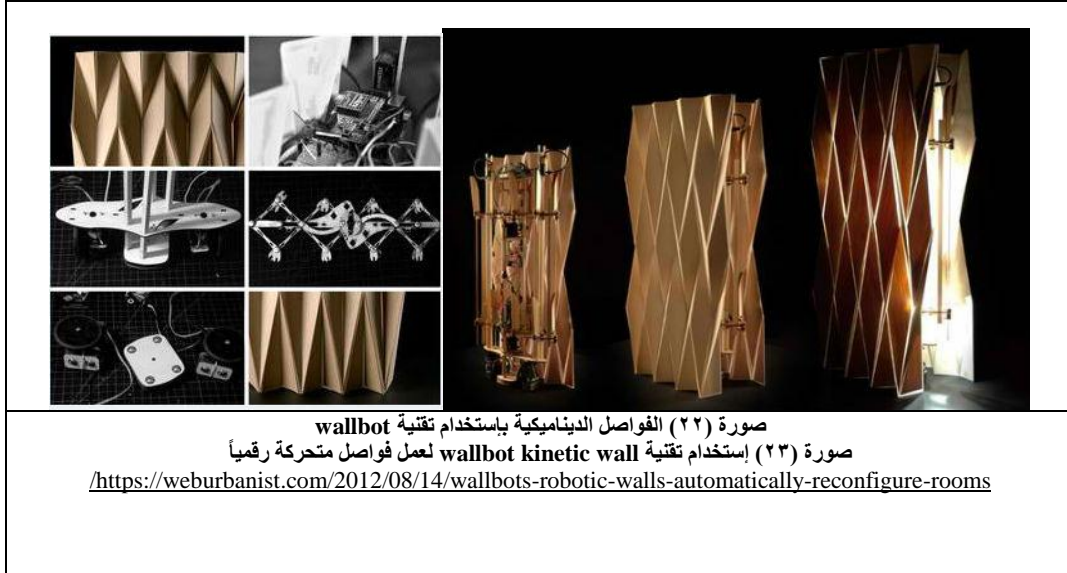
صورة (٢٠) نموذج يوضح إحدى أنظمة حركة الحائط الآلى الفاصل والذي يتحرك على مسار فى السقف والأرضية
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.housebeautiful.com>



بينهما نظام حركي مؤتمت تعتمد على الطقس والأشعة تحت الحمراء بالإضافة إلى سلوكيات لشاغلي الفراغ. ويتم التحكم في الفواصل رقمياً بالحاسب الآلي لتحريكها أو امتدادها حيث يمكن أن يمتد من ١ م حتى ١.٥ م في العرض، وتتم الحركة على عجلات.

٤.١.٢. تقنية Wall bot لعمل فواصل متحركة أوتوماتيكياً:

هي تقنية تعمل على إعادة تشكيل الفراغات وتقسيمها من خلال فواصل مكونة من طبقتين أوريجامي من الخشب



٢.٢. الحوائط التفاعلية Interactive Walls:

أهم ما يميز الحوائط التفاعلية:
- يمكن أن تتحرك أجزاء منها مع تغيير الحركة بالفراغ، فيجعل تصميم الفراغ الداخلي يخرج من إطار الثبات إلى الفراغ المتغير، فيمكن تصميم حوائط تتحرك تبعاً لإتجاه أشعة الشمس.
- استخدام حوائط تتحرك على محور، وإدخال التكنولوجيا بعمل حوائط تستجيب للصوت فيمكن أن تتغير شكلها تبعاً لحدوث الصوت.

يسعى تصميم الحوائط التفاعلية إلى تحقيق الإتصال والتفاعل المباشر بينها وبين المستخدم، وذلك من خلال نظام يتكون من وحدات عرض معلومات، وأهم أنواعها:

- ١.٢.٢. القواطع الرقمية Digital Interior Walls
- ٢.٢.٢. أسطح إيجيس التفاعلية Aegis Hypo Surface
- ٣.٢.٢. حائط المكعبات التفاعلية: جدار المصفوفة النشطة Hyper-Matrix



١.٢.٢. القواطع الرقمية Digital Interior Walls:

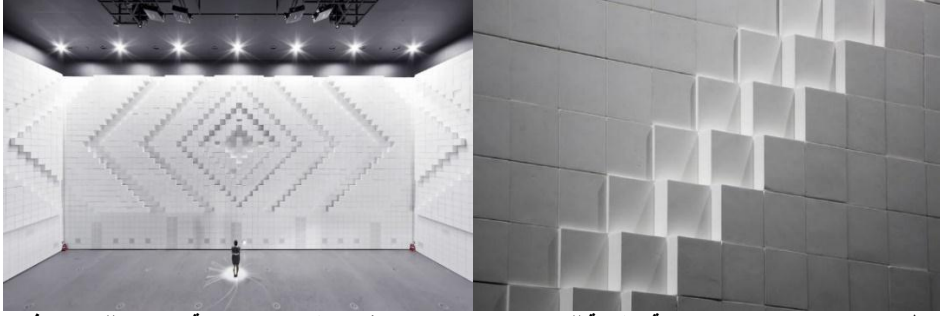


يمكن للقاطوع الرقمي أن يعمل كحائط تفاعلي تندمج معه شاشات وكاميرات ليعمل كبيئة افتراضية تتصل بشبكة الإنترنت، ويمكن أن يتصل بها عجلات لسهولة تحريكها وتعدد استخدامها. (فاضل، ٢٠١١ ص ١٠)



٢.٢.٢. أسطح إيجيس التفاعلية Aegis Hypo Surface:

اسم العمل: أسطح إيجيس التفاعلية Aegis Hypo Surface		
الموقع: Boston, MA, US	فريق العمل: المصمم جوثورب Mark Goulthorpe	تاريخ التصميم: ٢٠٠٥
<p>يطلق عليه السطح التفاعلي الفائق، قام بتطويره المصمم جوثورب Mark Goulthorpe وجعله ديناميكي ثلاثي الأبعاد ذو مكونات ميكانيكية.</p>		فكرة العمل:
 <p>صورة (٢٦) أسطح إيجيس التفاعلية من تصميم Mark Goulthorpe & TDECOI Office – HypoSurface /https://mcburry.net/aegis-hyposurface</p>		
<p>يتكون من وحدات مرتبطة متصلة بمكابس ضغط هوائية تندفع بمساعدة خلايا دقيقة "Micro Controllers Cells"، يحدث ديناميكية للسطح إستجابة للمحفزات الخارجية من حركة وصوت وغيرهم، فيتم إعادة ترتيب وحداتها مكونة تشكيلات مختلفة.</p>		تحقيق المرونة:
 <p>صورة (٢٧) مكابس الضغط الهوائية -المسئولة عن الحركة- ويثبت في نهايتها معدن مرن /https://mcburry.net/aegis-hyposurface</p>		

٣.٢.٢. حائط المكعبات التفاعلية: جدار المصفوفة النشطة Hyper-Matrix

اسم العمل: Hyper Matrix media art	
تاريخ التصميم: ٢٠١٢	الموقع: سيول، كوريا
<p>فكرة العمل:</p> <p>هو عبارة عن حائط بمقاس ٤٥x٨ متر مصنوع من مئات المكعبات الستائيرفوم الآلية وكل مكعب له القدرة على الحركة بشكل مستقل مكونا أنماط لا نهائية من التشكيلات ثلاثية الأبعاد المتصلة بحاسب للتحكم في الحركة وتقوم الأذرع الهيدروليكية بتحريك المكعبات للخارج والداخل، تم دمج تقنية Hyper matrix projection mapping للإسقاط المتفاعل على المكعبات المتحركة مع إضافة التأثيرات الضوئية واللونية المناسبة.</p>	
 <p>صورة (٢٨) حائط Hyper-Matrix wall، تجربة إعلامية للمصمم Jonpasang، بهدف الإعلان عن مجموعة هيونداي للسيارات في جناحها بمعرض Yeosu 2012 يوسو</p> <p>المكان Hyundai Motor Group exhibition Pavilion at the Yeosu EXPO</p>  <p>صورة (٢٩) نماذج من الإسقاط ثلاثي الأبعاد على حائط وإظهار المناظر الطبيعية الديناميكية</p>  <p>صورة (٣٠) أذرع الضغط الهيدروليكي، يتضح ذراع ضغط هيدروليكي يحتوى على مراحل لتطويل وتقصير الذراع</p> <p>https://www.designisthis.com/blog/en/post/hyper-matrix-kinetic-landscapes-media-art-installation-2</p>	
تحقيق المرونة:	<p>يتكون هذا التركيب الفني الإعلامي المثير للإعجاب من بناء فولاذي ضخمة مصنوع خصيصا لدعم الآلاف من محركات السائر التي تتحكم في مكعبات طول ضلعها ٣٢٠ مم التي تخرج من الواجهة الداخلية للمبنى. يتم تركيب مكعبات الرغوة على المحركات التي تحركها إلى الأمام والخلف بواسطة السائر، مما يخلق أنماطاً عبر الشاشة ثلاثية الجوانب.</p>



صورة (٣١) نماذج من تشكيلات حائط Hyper matrix

[/http://www.francescaguzzini.com/hypermatrix](http://www.francescaguzzini.com/hypermatrix)

تحقيق الكفاءة الوظيفية في التصميم من خلال ديناميكية عناصر التصميم الداخلي

يمكن تحقيق الكفاءة الوظيفية في التصميم الداخلي من خلال ديناميكية عناصره، فقد ظهرت فاعلية الفراغات الداخلية الديناميكية وخاصة ديناميكية الحوائط وذلك نتيجة لتعامل المصمم مع الفراغ بإعتباره كائن حي يتبع السلوك الحركي لمواجهة الظروف المختلفة، فقد ساهم المصمم الداخلي في تحقيق التوافق البيئي والمرونة من خلال عمل تصميمات داخلية ديناميكية تتناسب مع فكرة المبنى وجعلها تخدم

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج Results

- ضرورة تقبل المصمم الداخلي الفكر التصميمي الديناميكي لما له من أهمية لتحقيق أفضل جودة لمستخدمي الفراغ.
- تفعيل دور المصمم الداخلي في دمج ديناميكية العمارة الداخلية والخارجية معاً.
- تنمية الوعي لدى المصمم الداخلي لأهمية ديناميكية الحوائط في إعادة تشكيل الفراغات الداخلية.
- ضرورة السعي للوصول إلى تحقيق القيم الوظيفية والجمالية في التصميم الداخلي من خلال ديناميكية عناصره.
- الإهتمام بالوسائل التكنولوجية التي تعمل على تصميم فراغ ديناميكي متطور دائم التغيير والتنوع.
- ساعدت التكنولوجيا في تطوير الحوائط الديناميكية فلم تعد تقتصر على الأنواع التقليدية فقط، فيوجد الحوائط الديناميكية الذكية والتفاعلية.
- تساهم الديناميكية في تطوير التصميم وخلق فراغات جديدة، من خلال حركة الحوائط والقواطع.
- تعمل الديناميكية على إحداث التناغم والتتابع في التصميم الداخلي.
- ساعدت الحوائط الديناميكية باختلاف أنواعها على توفير الخصوصية وتعدد الإستخدامات في الفراغ الواحد.
- يمكن إعتبار الفراغ شأنه شأن الكائن الحي يمكنه مواجهة الظروف المختلفة من خلال توفير الديناميكية به.

المراجع:

١: الأبحاث العلمية

- ١- خضير، أمانى - سمير، علا. "إعتبرات جديدة للنظرية الوظيفية في ظل تطبيق تكنولوجيا التصميم الداخلي المتحرك." مجلة التصميم الدولية، المجلد ٥ العدد ٢، ابريل ٢٠١٥.
- ٢- موسى، مى. "التطور التكنولوجي وأثره على التصميم الداخلي التفاعلي للحيزات." مجلة التصميم الدولية، العدد ٣، يوليو ٢٠٢٠، ص ٢٠١:١٩٧.
2. Mosa, Mai. "El-Tatawor el technology w atharo ala el tasmem el dakhely el technology el tasmem el dakhly el motaharek." Magalt el tasmem el dawlya, mogalad 5, el adad 2, April 2015.
1. khoder, Amany & Samir, Ola. "eatbarat gadede llnazareya el wazefya f zel ttbek

- ٧- عطية، شيماء. "اللون الرقمي والضوء في التصميم الداخلي لفرغ العرض التفاعلي." ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٤.
7. Atia, Shaima. "El lon el takamy w el doa f el tasmem el dakhly l faragh el ard el tafaoly." Magester, kolyet el fnon el gamila, gamet el eskandaria, 2013, p:4.
- 8- السيد، محمود. "التكنولوجيا المتطورة للنظم المتحركة وتطبيقاتها في تصميم فراغات مرنة الوظائف." رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٧ ص ١٠٠.
8. El-Sayed, Mahmoud. "El-technologie el motatwera ll nozom el motahareka w ttbekatha f tasmem faraghat marenat el wazaef." Resale magester, kesm el tasmem el dakhly w el athath, kolyat el fnon el tbeaya, gam3et helwan, 2017, p 100.
- 9- عبد الله، مريم محمد. "تكنولوجيا القواطع وأثرها في حيزات العمارة الداخلية المختلفة." رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٩٤.
9. Abdallah, Mariam Mohamed. "Technologie el kawatea w atharaha f hayezat el emara el dakhelia el mokhtalefa." Resalet magester, kolyet el fnon el gamila, gamet el eskandaria, 2011, p:94.
10. Chin Koi – Morphing Architecture with Responsive Material Systems – phd – RMTT University – March 2013 – p.31.
- ٣- المواقع الإلكترونية**
11. <https://www.kalhoefer-korschildgen.de/de/k-k-projekte/planung-wettbewerb-forschung/expander>
12. <https://goodideas.front.lv/page/3/>
13. https://www.freepik.com/premium-photo/hologram-interface-office-overlooking-city_2608383.htm
14. -<https://mcburphy.net/aegis-hyposurface/>
- tafaoly ll hayezat." Magalat el tasmem el dawlya, el adad 3, July 2020, P:197:201.
- 3- حسنين، هالة محمد. "منهجية التصميم الحركي الذكي في العمارة الداخلية للحيزات السكنية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – عدد خاص (٢) المؤتمر الدولي السابع، ابريل ٢٠٢١، ص ٣٠٧.
3. Hasanen, Hala Mohamed. "Manhageyet el tasmem el haraky el zaki f el emara el dakhly ll hayezat el sakania." magalat el emara w el fnon w el olom el ensanya – adad khas (2) el moatamar el dawly el sabea, April 2021, p:307.
- ٢: الرسائل العلمية**
- 4- سعودي، أحمد محمد. "أثر التقنيات الذكية في التصميم الداخلي للقاعات متعددة الأغراض." رسالة ماجستير، قسم التصميم الداخلي والآثار، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٩م، ص ٧٧.
4. Soudy, Ahmed Mohamed. "Athar el tekneyat el zakia f el tasmem el dakhly ll kaat motaadedda el aghrad." resalat magester, ksm el tasmem el dakhly w el athath, kolyt el fnin el tbeaya, gamey helwan, 2019, p 77.
- 5- فاضل، أسماء مجدى. "العمارة الذكية وإنعكاسها التكنولوجي على التصميم." رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٠.
5. Fadel, Asmaa Wagdy. "El-Emara el zakia w enekasha el technology ala el tasmem." Kolyt el handasa, gamet el kahera, 2011, p 10.
- 6- الدجوى، جيهان إبراهيم. "فلسفة التطور في الفكر الإنساني وتقنيات الحاسب الآلى في العمارة الذكية وأثرها على التصميم الداخلي." رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٦م، ص ١٠٠.
6. El Dgwy, Gehan Ibrahim. "Falsafet el tatawor f el fekr el ensamy w tekneyat el haseb el aly f el emara el zakia w atharaha ala el tasmem el dakhly." Resale doctorah, kolyet el fnon el tbeaya, gamet helwan, 2016, p:100.

- https://www.freepik.com/premium-photo/hologram-interface-office-overlooking-city_2608383.htm
 - <https://www.designisthis.com/blog/en/post/hyper-matrix-kinetic-landscapes-media-art-installation-2>
 - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.globalsources.com>
 - <https://www.google.com/search?q=foldimg+partitions&tbm>
 - <https://www.google.com/search?q=moveable+partitions&tbm=isch&ved=2ahUKWwinvqq>
 - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.globalsources.com>
 - <https://www.google.com/search?q=folded+partitions&tbm=isch&ved=2ahUKEwj1we3ci>
 - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.pinterest.com>
 - https://www.google.com/search?q=sliding+doors&tbm=isch&ved=2ahUKEwigZfViOHxAhXT_
 - <https://www.google.com/imgres?imgurl=https%3A%2F%2F4.imimg.com%2Fdata4%2FDA%2FQB%2FMY-17239549%2Fmovable-wall-partitions->
 - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.housebeautiful.com>
 - <https://cdn.trendhunterstatic.com/thumbs/interactive-room-separator.jpeg>
 - 15. <http://www.francescaguzzini.com/hypermatrix/>
 - 16. <https://www.designisthis.com/blog/en/post/hyper-matrix-kinetic->
- مراجع الأشكال والصور:
المواقع الإلكترونية:**
- <https://www.archdaily.com/99698/ad-classics-rieveld-schroder-house-gerrit-rieveld>
 - <https://www.behance.net/gallery/17441671/Schroder-House-Precedent>
 - <https://www.becker.uk.com/products/sm-folding-walls>
 - <https://www.trendir.com/retractable-walls-flexible-living>
 - <https://www.kalhoefer-korschildgen.de/de/k-k-projekte/planung-wettbewerb-forschung/expander>
 - <https://goodideas.front.lv/page/3>
 - <https://www.hufcoramericas.com/products-summit>
 - https://www.freepik.com/premium-photo/hologram-interface-office-overlooking-city_2608383.htm
 - <https://www.trendir.com/retractable-walls-flexible-living>
 - <https://weburbanist.com/2012/08/14/wall-bots-robotic-walls-automatically-reconfigure-rooms>
 - <https://www.designisthis.com/blog/en/post/hyper-matrix-kinetic-landscapes-media-art-installation-2>
 - <http://www.francescaguzzini.com/hypermatrix>
 - <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.gfiuae.com%2Fgfiuae%2Four-products%2Fhufcor%2Fsummit-vertical-lift-walls>

The Functional Flexibility of Dynamic Walls in Different Spaces

Abstract:

The modern era has witnessed a great development in technology and Human Thought where needs are constantly changing, resulting in many advances in interior architecture. Many design trends have emerged that sought to meet human requirements, where the interior designer has created design standards with new creative visions within an integrated system, including dynamic design. The dynamic design aims to provide integrated solutions to many design problems in spaces. Dynamic has also turned to interactive design where the communication between the user and the computer is direct or indirect. The technology of digital control machines has been used to reach advanced patterns in dynamic walls that work to reach aesthetic and functional values within different spaces.

This study discussed the concept of the design dynamic and involved multi-purpose design as well as interactive design. The concept of dynamic interior design can be applied by studying the patterns of dynamic walls, including traditional and modern dynamic walls. Traditional dynamic walls included mobile and movable partitions, and modern dynamic walls included smart dynamic walls and interactive dynamic walls. This study focused on the mechanisms of applying wall dynamics and achieving design flexibility and functional efficiency as well as optimizing space utilization.

Keywords: Dynamic, open space, electronic space, smart design, interactive design, Functional Flexibility